الفصل الخامس

تطور منهج النحو فى التعليم الثانوى العام فى مصر فى الفترة من ١٩٥٢ حتى الآن

يتناول هذا الفصل التطورات التى حدثت فى منهج القواعد النحوية للمرحلة الثانوية العامة فى مصر من عام ١٩٥٢ حتى الآن:

وسوف يشتمل هذا الفصل على المحاور التالية :

١. أهداف النحو فى هذه الفترة .

٢. موقع النحو فى خطط اللغة العربية فى هذه الفترة .

٣. تطور محتوى النحو ويشتمل على :

أ . التوجيهات وموضوعات النحو التى قررت على كل صف دراسى

ب . طرق التدريس المتبعة فى تدريس موضوعات النحو فى هذه الفترة.

ج . كتب النحو التى تضمنت موضوعات النحو فى هذه الفترة .

- التطور الكمى والكيفى لمناهج النحو فى التعليم الثانوى العام فى مصر فى الفترة من ١٩٢٣ وحتى الآن.

الفصل الخامس

تطور منهج النحو فى التعليم الثانوى العام
فى مصر فى الفترة من ١٩٥٢ حتى الآن

أولاً : تطور أهداف النحو فى المناهج الصادرة فى الفترة من ١٩٥٢ حتى الآن

منهج (١٩٥٣/١٩٥٤)

لم يرد لهذا المنهج هدف واضح للنحو يمكن الحديث عنه ، وإنما أشير من خلال أهداف تدريس اللغة العربية إلى أن تكون العبارة الكتابية والشفوية سليمة ، وأن تكون اللغة العربية صحيحة على لسان المعلم وعلى لسان المتعلم [١]. كما لم تذكر مناهج عام (١٩٥٨) المشتركة بين البلاد العربية أيضاً هدفاً للنحو ، واكتفت بالتنويه إلى سلامة العبارة عند المناقشة[٢] وفى المناهج الموحدة لعام (٦١/ ١٩٦٢) لم يتحسن وضع النحو ، فلم يُذكر له هدف أيضاً ، وإنما أشير بصورة عابرة إلى ضرورة أن يكون التعبير الكتابى فى أسلوب سليم[٣]. كما لم يذكر للنحو أى هدف قبل ذكر موضوعاته رغم ذكر المنهج لأهداف كل فرع من فروع اللغة العربية قبل المحتوى.ولكن بدءاً من منهج عام (١٩٦٦) أخذت أهداف النحو تأخذ وضعها صراحة ، فنص المنهج على أن دراسة النحو ليست مقصودة لذاتها ، ولكنها وسيلة تعين الدارس على تقوية لسانه وعصمة أسلوبه من اللحن والخطأ ، فتأخذ بيده إلى سلامة العبارة وصحة الأداء ، وتساعده على التعبير الدقيق والفهم السليم [٤].

وقد ظل هدف النحو كما هو دون أن تطرأ عليه أية تطورات تذكر حتى صدور مناهج عام (١٩٧٦) ، حيث تعرضت أهداف النحو لبعض التطورات من حيث الصياغة والاهتمام بمستويات التفكير العليا كالموازنة والتعليل والاستنباط ، والتى تساعد الطالب على التفكير وإعمال العقل لامجرد الحفظ والفهم . وقد تمثلت أهداف النحو فى تعويد الطالب دقة الملاحظة والموازنة بين التراكيب المختلفة والمتشابهة ، وإقداره على التعليل والاستنباط ، مع تدريب الطالب على دقة التفكير والبحث العقلى والقياس المنطقى[٥]. وتنمية المهارات اللغوية للطلاب

---

١ – وزارة المعارف العمومية ، منهج التعليم الثانوى لعام ١٩٥٤/٥٣ ، مرجع سابق ، ص٢٦

٢– وزارة التربية والتعليم ، منهج التعليم الثانوى المشترك بين البلاد العربية لعام ٥٧ /٥٨ ، مرجع سابق ، ص ٢٥

٣– مناهج الدراسة الموحدة ، عام ٦١ / ٦٢ ، مرجع سابق ، ص٦٧

٤ – المناهج المعدلة لعام ١٩٦٦ ، مرجع سابق ، ص٨٣

٥ – مناهج المرحلة الثانوية لعام ٧٨/ ١٩٧٨ ، مرجع سابق ، ص ٥٩

وفى اقدارهم على الحديث والكتابة والقراءة فى أسلوب سليم [1]. وقد استمرت هذه الأهداف طوال الثمانينيات.

وفى التسعينيات: اهتمت المناهج اهتماماً كبيرا بأهداف اللغة العربية عامة، وأهداف كل فرع من فروعها، وكان نصيب النحو من هذه الأهداف وافراً، فقد نصت الأهداف الخاصة للغة العربية على عدد من أهداف النحو مقسمة إلى ثلاثة أنواع: أهداف معرفية، أهداف وجدانية، أهداف مهارية، كما خصت كل صف دراسى بعدد من الأهداف التى ينبغى الوصول إليها عند الانتهاء من دراسة كل صف وفيما يلى استعراض لأهداف النحو كما جاءت فى مناهج التسعينيات.

الأهداف المعرفية:

أن يعرف الطالب الصيغ النحوية والصرفية السليمة والحركات الإعرابية، وأن يميز العلاقات المختلفة بين التراكيب والأساليب، أن يستنتج القاعدة النحوية من مجموعة أساليب، ويحدد المواقع النحوية والحركات الإعرابية للكلمات والجمل، أن يحلل ويركب أنماطا لغوية على أساس الفهم والاستيعاب، أن يميز الأخطاء اللغوية فيما يقرأ ويسمع أو يكتب، وأن يفكر تفكيراً تحليلياً ناقداً فيما يقرؤه من نصوص[2].

الأهداف الوجدانية:

أن يميل الطالب إلى استخدام التراكيب الحديثة وأن يتعود صحة الحكم ودقة الملاحظة والتفكير المنظم، باستخدام اللغة الصحيحة نحوياً وصرفياً ومعجمياً، أن يتذوق الأساليب والعبارات، ويحس بالاستهجان عند سماعه التعبيرات الخارجة عن التركيب العربى الصحيح.

الأهداف المهارية:

فعلى الطالب أن ينطق ويكتب عبارات سليمة نحواً وصرفاً وإملاء، وأن يعبر بأساليب لغوية صحيحة، وأن يستعمل المعاجم اللغوية بدقة وسرعة، وأن يتمكن الطالب من الاشتقاق ويميز بين أنواعه، وأن يلاحظ العلاقات المختلفة بين التراكيب، ويربط ويستنتج ويعمم، وأن يجيد استخدام اللغة العربية السليمة فى التعبير عن ثقافته المعاصرة ومشاعره وأحاسيسه[3] **ويبدو التطور فى هذه الأهداف كبيراً، فقد حُددت الأهداف بدقة، وقُسمت إلى أهداف معرفية ووجدانية**

---

١ - عبدالعليم السيد فوده ، حسين محمد شرف ، محمد أبوالفتوح شريف : النحو للصف الأول من المرحلة الثانوية الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، المقدمة.

٢ - ج.م.ع.، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الثانوى، مناهج المرحلة الثانوية ١٩٩٢/٩١، مرجع سابق، ص ٣٢.

٣ - مناهج المرحلة الثانوية (التعليم العام) ٩٢/٩١، مرجع سابق، ص ص ٣٢ ، ٣٣.

ومهارية، وركزت على المستويات العليا للتفكير كالملاحظة والاستنتاج والتذوق والتحليل والنقد وإصدار الحكم.

أما الأهداف الخاصة بكل صف دراسى -وفيما يخص النحو- فكانت كالتالى:

الصف الأول الثانوى[1]:

الأهداف المعرفية : أن يستنتج الطالب القاعدة النحوية من أنماط لغوية مختلفة، وأن يدرك القوانين الضابطة للأداء اللغوىعند ممارسة اللغة.

الأهداف المهارية:

أن يكتب عبارات صحيحة نحواً وصرفاً وإملاءً

أما الأهداف الوجدانية:

فقد تمثلت فى أن يتذوق الطالب جمال وأساليب اللغة وقواعدها، وأن يتعود الكتابة والتحدث باللغة العربية الفصحى بدقة، وأن يميل إلى الدراسات الأدبية والنقدية البلاغية والنحوية.

وفى الصف الثانى الثانوى[2]:

كانت الأهداف المعرفية تركز على: أن تزداد معرفة الطالب بقواعد اللغة فى النحو والصرف، وأن يدرك العلاقات بين الجمل والتراكيب فى دقة وسرعة فيما يقرأه أو يسمعه، وأن تزداد معرفته بقواعد استخدام المعاجم اللغوية ودوائر المعارف.

وكانت الأهداف المهارية تنص على أن يستخدم الطالب قواعد النحو والصرف التى درسها الطالب فى أحاديثه، وأن يتقن استخدام المعاجم اللغوية ودوائر المعارف.

أما الأهداف الوجدانية فنصت على أن يزداد ميل الطالب إلى استخدام المراجع والمعاجم.

وفى الصف الثالث الثانوى[3]: كانت الأهداف المعرفية للنحو كالتالى:

أن يستنتج القاعدة النحوية من مجموعة أساليب، وأن يعرف الصيغ النحوية والصرفية السليمة وأثرها فى الحركات الإعرابية.

والأهداف المهارية: تمثلت فى أن يصوغ الطالب الكلام فى عبارات صحيحة تدل على الالتزام بقواعد اللغة.

---

١ - المرجع السابق، ص ص ٣٧ ، ٣٨.

٢ - المرجع السابق، ص ص ٤٤، ٤٥.

٣ - المرجع السابق، ص ص ٥٠، ٥١.

أما الأهداف الوجدانية: فنصت على أن يتعود الطالب استخدام التراكيب الصحيحة لغويا أثناء حديثه أو كتابته، وأن يميل إلى الموضوعية فى نقده للأساليب غير الصحيحة، وأن يتعود صحة الحكم ودقة الملاحظة والتفكير المنظم باستخدام اللغة الصحيحة نحويا وصرفيا ومعجميا.

وقد استمرت هذه الأهداف دون تغيير حتى الآن[1].

ومن العرض السابق يمكن استخلاص عدد من الملاحظات على أهداف النحو فى تلك الفترة ٥٢ حتى الآن.

١-لم تذكر المناهج التى صدرت منذ عام ١٩٥٣ وحتى صدور المناهج الموحدة لعام ١٩٦٢/٦١ أى هدف للنحو قبل ذكر محتواه، رغم ذكر المنهج لأهداف كل فرع من فروع اللغة قبل المحتوى، وهذا يدل على أن النحو لم يلق اهتماما كبقية الفروع من واضعى المنهج.

٢-ظلت أهداف النحو دون تطور يذكر حتى عام ١٩٦٦.

٣-منذ صدور مناهج عام (١٩٦٦) أصبح للنحو هدف على درجة من الوضوح، بعد أن كان يصاغ عرضا ضمن أهداف اللغة العربية، أو ضمن توجيهات تعليم اللغة العربية فى المناهج التى صدرت منذ ١٩٥٣ وحتى ١٩٦٦.

٤-الهدف من النحو -كما حدده منهج عام ١٩٦٦- لم يختلف عن هدف النحو فى المناهج قبل الثورة، وقد ظل هذا الهدف حتى صدور مناهج عام ١٩٧٦ دون تغيير.

٥-تطور الهدف من النحو فى مناهج ١٩٧٧/٧٦، فاهتم بمستويات التفكير العليا كالموازنة، والتعليل، والاستنباط، وإعمال العقل.

٦-كان للنحو نصيب وافر من الأهداف فى مناهج التسعينيات.

٧-تطورت أهداف النحو فى التسعينيات، فركزت على التحليل والنقد والموازنة وإصدار الحكم والتذوق وغيره من المستويات العليا للتفكير.

٨-أهداف النحو - طوال هذه الفترة- كانت عامة يصعب قياسها. ولكن منذ التسعينيات تطورت الأهداف من حيث دقة الصياغة وإمكانية قياسها، وتحديد مستوياتها تحديدا واضحا، والاتجاه نحو إكساب التلاميذ بعض المهارات والقدرات والاتجاهات، مما يحقق التربية اللغوية السليمة عند التلاميذ.

---

١ - أنظر فى هذا:

- مناهج المرحلة الثانوية، التعليم العام، عام ٩٣/٩٢، ص ٣٢ : ٥١
- مناهج المرحلة الثانوية، التعليم العام، عام ٩٤/٩٣، صفحات ٣٦:٥٤.
- مناهج المرحلة الثانوية، التعليم العام، عام ٩٥/٩٤، صفحات ٥٤:٧٣.
- الإدارة العامة للتعليم الثانوى، التوجيهات العامة للعام الدراسى ١٩٩٩/٩٨، ص ٤٧ : ٥٢

ثانيا: تطور خطة منهج النحو فى التعليم الثانوى العام فى الفترة من ١٩٥٣ وحتى الآن:

لا تعنى جداول الدراسة مجرد تحديد للمواد الدراسية، ولا مجرد تخصيص وقت لكل منها، أو لكل فرع من فروعها، بل لها فلسفة وأبعاد خاصة تدل على قيمتها التربوية. وبناء على ذلك فإن موقع القواعد من خطة الدراسة له كثير من الدلالات التربوية.

والجدول التالي يوضح نصيب القواعد النحوية فى الخطة الدراسية فى المرحلة الثانوية من ١٩٥٢ الآن:

جدول رقم (١٠)

نصيب القواعد النحوية من خطط الدراسة فى المناهج المختلفة من ١٩٥٣ حتى الآن.

العام الدراسى	مجموع حصص اللغة العربية	الصف الأول	الصف الثانى		الصف الثالث			المجموع	النسبة المئوية
			علمى	أدبى	علمى	أدبى			
١٩٥٤/٥٣	٣٢	١	–	–	–	–		١	%٣
١٩٥٨	٣١	١	–	–	–	–		١	%٣
١٩٦١	٣١	١	–	–	–	–		١	%٣
١٩٦٦	٣١	١	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٥		٣	%٩,٦
١٩٧٦	٣١	١	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٥		٣	%٩,٦
					علوم	رياضيات	أدبى		
*١٩٧٩	٣٤	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٣	%٨.٨
١٩٨٤	٣٤	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٣	%٨.٨
١٩٩١	٣٠	١	١		٠,٥	٠,٥	٠,٥	٣,٥	%١١,٦
١٩٩٤	٣٠	١	١		٠,٥	٠,٥	٠,٥	٣,٥	%١١,٦
١٩٩٩/٩٨	٣٠	١	١		,٥	,٥	,٥	٣,٥	%١١,٦

ومن الجدول السابق يلاحظ مايلى:

١- لم يتحسن وضع النحو فى الجدول الزمنى لتدريس اللغة العربية طوال هذه الفترة – أيضا– فقد ظل نصيبه قليلا من الساعات المخصصة للغة العربية، فلم يتعد ثلاث ساعات فى الأسبوع.

٢-اقتصار تدريس النحو على الصف الأول الثانوى فى المناهج التى صدرت منذ عام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٦١.

---

* تعطى حصة بالتبادل بين النحو والبلاغة فى الصفين الأول والثانى الأدبى، وتؤخذ نصف حصة كل أسبوع من القراءة للنحو فى الصفين الثانى العلمى والثالث بنوعية (علمى وأدبى).

٣-منذ صدور مناهج عام (١٩٦٦) زاد الاهتمام بتدريس النحو، فقرر تدريسه لجميع الصفوف دون استثناء، سواء كانت دروسا محددة بالمنهج، أو تدريبات لما سبق دراسته.

٤-اتجاه الزمن المخصص للنحو إلى الصعود تدريجيا، فقد كان فى بداية هذه الفترة وحتى عام ١٩٦١ لا يتعدى الساعة الواحدة أسبوعيا، بنسبة ٣% من إجمالى الوقت المخصص للغة العربية، ثم ارتفع إلى ثلاث ساعات ونصف فى مناهج عام ١٩٩٤ بنسبة ١١,٦% من إجمالى الوقت المخصص للغة العربية فى الأسبوع وظل كذلك حتى الآن.

ثالثا: تطور محتوى منهج النحو فى هذه الفترة ويشتمل على :

أ- تطور توجيهات وموضوعات النحو التى قررت على كل صف دراسى.

ب- طرق التدريس المتبعة فى تدريس موضوعات النحو.

جـ- كتب النحو الصادرة فى هذه الفترة والتى قررت على تلاميذ المرحلة الثانوية.

أ- تطور توجيهات وموضوعات النحو التى قررت على كل صف دراسى من صفوف المرحلة الثانوية فى الفترة من ٥٢ حتى الآن:

تعرضت توجيهات وموضوعات النحو بالمرحلة الثانوية فى هذه الفترة لبعض التغييرات يمكن بيان أبرزها فيمايلى:

منهج عام ١٩٥٣:

التوجيهات:

ركزت على أهمية التدريبات وجعلت دراسة الموضوعات عمادها التمرين[١] وأوضحت سبب اختيار واضعى المناهج لموضوعات النحو، فدراسة القواعد النحوية ستكون من خلال قطع أدبية؛ ولذا من الضرورى أن يدرس الطلاب بعض الدروس التى تعينهم على فهم هذه القطع الأدبية مثل المعاجم اللغوية والأدوات والمصدر المؤول وغيرها[٢]. وبذلك جعلت هذه التوجيهات دراسة النحو عاملا مساعدا فى فهم ما يقرأه الطلاب من الدراسات الأدبية والبلاغية وهذا تأكيد لتكاملية اللغة، وإشارة إلى تطور فى مفهوم النحو.

أما الموضوعات التى قررت على تلاميذ الصف الأول فهى:

- تطبيقات عامة على الأبواب التى درست فى المرحلة الإعدادية.

---

١ - وزارة التربية والتعليم: مناهج مواد الدراسة للمرحلة الثانوية لعام ١٩٥٤/٥٣، مرجع سابق، ص ٣٩.

٢ - المرجع السابق، ص ص ٣٦، ٣٧.

- التمرين على استعمال المعاجم اللغوية المناسبة، الأدوات: معناها - استعمالها مثل (أما، إما، أما، ألا، نعم، أى ، بلى، إذ ....).
- المصدر الصريح والمؤول واستعمالاته، الجملة الكبرى، والجملة الصغرى، شبه الجملة واستعمالاته.
- حذف بعض أجزاء الجملة (مواضع حذف الفعل، حذف الفاعل وأغراضه، حذف المبتدأ، وجوب حذفه، حذف الخبر ووجوب حذفه، حذف المفعول وأغراضه[1].

<u>وأهم ما يلاحظ على هذا المنهج:</u>

١-اقتصار تدريس النحو على الصف الأول الثانوى فقط، ولم يشر حتى إلى التطبيق عليه فى الصفين الثانى والثالث.

٢-الاهتمام الكبير بالتدريبات، فقد نص على أن دراسة الموضوعات عمادها التدريب.

٣-اتجهت موضوعات هذا المنهج إلى التأكيد على بعض الموضوعات التى درست فى المرحلة الإعدادية، ولها صفة الاستمرارية لحاجة التلاميذ إليها مثل المعاجم اللغوية والأدوات.... .

٤-إضافة موضوعات جديدة لم يدرسها التلاميذ فى المرحلة الإعدادية، أو كانت دراستها عرضا طفيفا اقتضته حاجة الدراسة فى تلك المرحلة مثل: حالات الحذف، المصدر المؤول.. .

<u>منهج عام ١٩٥٨/٥٧ المشترك بين البلاد العربية (مصر، سوريا، الأردن):</u>

<u>التوجيهات:</u>

اشتمل هذا المنهج على توجيهين تمثلا فى:

- أن يخصص للنحو ساعة مستقلة أو يعطى فى دروس الأدب.
- يدرب التلاميذ فى الصف الثانى والثالث بقسميهما على قواعد النحو التى مرت بهم فى الصفوف السابقة[2].

ومن خلال هذه التوجيهات يُلمس إجحافاً لمادة النحو فى السنة الأولى، حيث يخير المدرس بين إعطاء ساعة مستقلة للنحو أو يُعطى فى دروس الأدب، وبالطبع لن يكون له مكان فى دروس الأدب فموضوعات الأدب والنصوص تُثقل على المدرس والطالب، وقليل من المعلمين ما يحاول أن يلفت نظر الطالب لإعراب كلمة، أو توضيح قاعدة، ولذا فالنحو لا ينال

---

١ - المرجع السابق، ص ص : ٣٩ ، ٤٠.

٢ - المكتب الدائم للوحدة الثقافية العربية، <u>المناهج المشتركة بين البلاد العربية (مصر، سوريا، الأردن) لمواد الدراسة بالمدارس الثانوية ١٩٥٨/٥٧</u>، مرجع سابق، ص ٤٠.

حظه من الاهتمام، فيزداد الطلاب ضعفا على ضعفهم. وإذا كان هذا حال النحو فـــى الســنة الأولى التى يُخصص له فيها عدد معين من الموضوعات، فإن النحو فى الصفين الثانى والثالث سيكون حاله أسوأ والإعراض عنه أكثر والضعف فيه أشد.

أما الموضوعات المقررة على الصف الأول فهى:

- تطبيقات على ما سبق دراسته فى المرحلة الإعدادية، الاستمرار فى التدريب على استخدام المعاجم، أسماء الأفعال المتداولة.
- التصغير، النسب ويقتصر فى هذين البحثين على الضوابط التى يفتقر إليها الطلاب.
- التدريب على صياغة كلمات يكثر فيها الخطأ (كصياغة المفعول من الفعل المعتل الوســـط والآخر، وكبعض ما يقع فيه الإبدال).
- التدريب على الإعراب[1].

ويُلاحظ على هذه الموضوعات أن منهج عام ١٩٥٨ المشترك بين البلاد العربية اتجه إلى التيسير على الطلاب باقتصاره على الموضوعات التى يكثر فيها الخطـــأ، والموضوعـــات ذات القيمة فى نظر واضعى المناهج.

وفى عام (١٩٦٠) صدرت مناهج الدراسة الموحدة للمرحلة الثانوية، واحتفظت هـــذه المناهج بنفس موضوعات مناهج عام (١٩٥٨) المشتركة بين البلاد العربية، إلا أنها أضـــافت موضوعين جديدين هما: "حذف التنوين من العلم الموصوف بابن، همزة الوصل والقطـــع"[2]. ولم يشتمل هذا المنهج على أية توجيهات تذكر لمحتوى النحو.

واستمرت موضوعات النحو دون تغيير حتى صدرت المناهج المعدلة عام ١٩٦٦.

المناهج المعدلة لعام (١٩٦٦):

التوجيهات:

شهدت هذه المناهج اهتماما كبيرا بالتوجيهات الخاصة بتدريس موضوعات النحو، فقد طالبت بأن تُدرس القواعد فى ظل اللغة وذلك بأن تُختار أمثلتها وتمريناتـــها مـــن النصـــوص الأدبية السهلة، أو العبارات الجيدة التى تسمو بأساليب التلاميذ، وتزيد فى ثقافتهم وتوسع دائرة معارفهم، بالإضافة إلى ما توضحه من القواعد اللغوية، وأن تربط المادة اللغوية التـــى تُختـــار لشرح القواعد أو التطبيق عليها بميولهم ومصادر اهتمامهم، ونواحى نشاطهم فى هذه المرحلة.

---

١ – المرجع السابق، ص ٤٠.

٢ – وزارة التربية والتعليم: مناهج الدراسة الموحدة للمرحلة الثانوية العامة، ١٩٦٠ مرجع سابق، ص ٢٩.

– أن يُقتصر فى معالجة المسائل على تحقيق الهدف المنشود من دراسة القواعد، وهو عصمة اللسان والقلم من الخطأ، فلا يسرف المدرس على نفسه وعلى تلاميذه بالتعرض للتفاصيل التى لا تتصل اتصالاً مباشراً بهذه الغاية المرسومة.

كما اهتمت التوجيهات بالتدريبات الشفوية المرتكزة على أسس منظمة من المحاكاه والتكرار، حتى تتكون العادة اللغوية الصحيحة عند التلاميذ. كذلك اهتمت بالتطبيق الشفهى منه والتحريرى فقد نص المنهج على أن القواعد لا تثمر ثمرتها المرجوة إلا إذا أُكثر من التطبيق عليها شفهياً وتحريرياً فالتطبيق الشفهى ينبغى أن يكون له نصيب فى كل حصة من حصص القواعد، وأن تُتخذ النصوص الأدبية المدروسة مادة للتطبيق الشفوى، أما التطبيق التحريرى فيجب أن يكون من خلال النصوص الأدبية أو العبارات الجيدة لا من الجمل القصيرة المبتورة، وذلك ليتمرس الطلاب بجمال العبارات وصحة التراكيب. مع اتخاذ أسئلة التطبيق اتجاهاً عملياً، ولذا يجب البعد عن الأسئلة التى لا غاية لها إلا اختبار التلاميذ فى حفظ القواعد[1].

تُعد هذه التوجيهات اتجاهاً متطوراً مرغوباً فى تدريس النحو، وذلك لأنها اعتبرت النحو وسيلة تعين الدارس على تقويم لسانه ولذا دعا المنهج إلى أن تدرس القواعد فى ظل اللغة، وهذه دعوة إلى تكاملية اللغة العربية ووحدتها.

كما يتضح الاهتمام بميول التلاميذ ورغباتهم ونواحى نشاطهم ونضوجهم عند اختيار النصوص والعبارات التى تُدرَّس من خلالها القواعد النحوية.

اتجهت هذه التوجيات أيضاً إلى التيسير على التلاميذ بعدم التعرض للتفاصيل التى لا تخدم الغرض مباشرة، مع الاهتمام الكبير والشديد بالتدريبات والتطبيق، واتجاه التطبيق إلى أن يكون عملياً وهو تطبيق شفهى وتحريرى.

وعلى هذا يُعتبر منهج عام (١٩٦٦) نقطة تحول جديدة فى مناهج تعليم القواعد ابتداء من الهدف من تعليمها، ثم أسس اختيار محتواها، بالإضافة إلى توجيهات المعلم فى تدريس القواعد وأساليب التطبيق عليها شفوياً وكتابياً.

<u>أما الموضوعات التى نص عليها المنهج فهى كالآتى:</u>

<u>الصف الأول الثانوى:</u>

- تدريبات عامة على ماسبق دراسته فى المرحلة الإعدادية.
- التدريبات على استخدام المعاجم على أن يشتمل التدريب على كلمات دخلها الإعلال والإبدال.

---

١٠ – وزارة التربية والتعليم: <u>المناهج المعدل فى المرحلة الثانوية</u>، ١٩٦٦، مرجع سابق، صفحات ٨٣:٨٥.

• أفعال المقاربة والرجاء والشروع، لا النافية للجنس وأسلوب لاسيما، تثنية المقصور والمنقوص والممدود وجمعها جمعاً سالماً، أشهر أسماء الأفعال المتداولة، كم الخبرية والاستفهامية، حذف التنوين من العلم الموصوف بابن، التصغير والنسب (ويقتصر على الضوابط التى يفتقر إليها الطلاب). حروف الجر الزائدة، أسلوب الإغراء والتحذير، الاختصاص، تمرينات على الإعراب، تمرينات عامة على ما سبقت دراسته.

وأشار المنهج إلى ضرورة ألا تقل التدريبات التحريرية العامة التى تشمل فروع اللغة العربية جميعها عن أثنى عشر تطبيقاً فى العام[1].

الصف الثانى الثانوى:

تدريبات عامة على ما سبقت دراسته، على أن تزيد العناية بالأبواب الآتية:

الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ والخبر، أنواع الخبر، كان وأخواتها، أفعال الرجاء والمقاربة والشروع، إن وأخواتها، لا النافية للجنس، أسلوب لاسيما، مواضع كسر همزة إن وفتحها، ما الكافة بأن وأخواتها، اللازم والمتعدى، المتعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وليس أصلهما المبتدأ والخبر، أسلوب الإغراء والتحذير والاختصاص، التعجب، المدح والذم، المفعول لأجله، المطلق، ظرف الزمان والمكان، الحال وأنواعها، المضاف إليه، حروف الجر الأصلية والزائدة.

وينبه المنهج إلى أن هذه الموضوعات تدرس من خلال حصة تقتطع من دروس القراءة والأدب والنصوص كل أسبوعين لهذا التدريب[2].

أما الصف الثالث الثانوى فيدرس التلاميذ الموضوعات الآتية:

تدريبات عامة على ما سبقت دراسته على أن تزيد العناية بالأبواب الآتية:

تثنية المقصور والمنقوص والممدود وجمعها جمعاً سالماً، الممنوع من الصرف، إعراب المضارع بجميع علامات الإعراب، إسناد الفاعل الصحيح والمعتل إلى الضمائر، أدوات الشرط الجازمة، وغير الجازمة، اقتران جواب الشرط بالفاء، المستثنى بإلا وغير وسوى وعدا وخلا، التمييز، تمييز العدد، العدد تذكيره وتأنيثه، إعرابه وبناؤه...، التدريب على اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم التفضيل، اسمى الزمان والمكان، النعت وأنواعه، العطف من غير تعرض للعطف على الضمير، التوكيد اللفظى والمعنوى من غير تعرض لتوكيد الضمير، البدل المطابق، بدل البعض من الكل[3].

---

١ - المرجع السابق، ص ٨٦.

٢ - المرجع السابق، ص ٨٧.

٣ - المرجع السابق، ص ٨٨.

وأهم ما يلاحظ على موضوعات هذا المنهج:

ازدحامه بالموضوعات قياساً بالمناهج السابقة، مع عدم إتاحة الفرصة الكافية للتدريب على كل هذه الموضوعات، ففى الصف الأول يُخصص للنحو ساعة واحدة أسبوعياً، أما الصفين الثانى والثالث فيُخصص للنحو نصف حصة أسبوعياً، تُقتطع من دروس القراءة والأدب والنصوص. وإذا فرض -جدلاً - أن المدرس سيلتزم باقتطاع النصف حصة كل أسبوع وتخصيصها للنحو، فإن هذا الوقت لا يكفى للتدريب على كل هذه الموضوعات. أما فى الواقع فإن النحو يُهمل ولا يُدرب التلاميذ عليه إلا لماما.

وفى مناهج عام (١٩٧٠) لم يحدث تغيير يذكر سواء كان فى التوجيهات أو الموضوعات[١].

وفى مناهج عام (١٩٧٦) لم تشتمل على أية توجيهات للمدرس تساعده فى تدريس القواعد، وإنما اكتفى بذكر الهدف من دراسة القواعد والتطبيق قبل ذكر الموضوعات.

وكانت الموضوعات النحوية المقررة على الصفوف الثلاث كالتالى:

١- الصف الأول الثانوى:

تدريبات عامة على ماسبق دراسته فى المرحلة الإعدادية، مع مزيد من العناية بالتدريب على المعاجم، تثنية المقصور والمنقوص والممدود وجمعها جمعاً سالماً، ما يلحق بالمثنى والجمع فى الإعراب، ما يلحق بالمذكر السالم.

المبتدأ و الخبر: تعدد الخبر، أمثلة لتقديم الخبر على المبتدأ (ويقتصر على المتقدم على النكرة وعلى ماله الصدارة)، أمثلة لحذف المبتدأ والخبر.

نائب الفاعل: الجار والمجرور والظرف، أفعال المقاربة والرجاء والشروع، لا النافية للجنس، إعراب الاسم الواقع بعد لاسيما، المفعول معه، العدد صوغه على وزن فاعل، كم الاستفهامية كم الخبرية، حروف الجر الزائدة، حذف التنوين من العلم الموصوف بابن، كسر همزة إن وفتحتها، المصدر المؤول مع دراسة الحروف المصدرية الآتية (أن، أن، ما)، أسلوب التعجب بصيغتيه، أسلوب التفضيل، أشهر أسماء الأفعال المتداولة. وينبه المنهج إلا أن التدريبات العامة الشاملة لفروع اللغة لا تقل عن اثنى عشر تطبيقاً فى العام[٢].

---

١ - وزارة التربية والتعليم، المناهج المعدلة فى المرحلة الثانوية لعام ١٩٧٠، مرجع سابق، صفحات ٧٦:٨١.

٢ - وزارة التربية والتعليم، مناهج المحلة الثانوية لعام ١٩٧٦، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٥٩، ٦٠.

وفى الصف الثانى الثانوى (علمى ، أدبى):

تدريبات عامة على ماسبقت دراسته، نصب المضارع بعد حتى، ولام السببية، لام الجحود، جزم المضارع بعد أدوات الشرط، المضارع فى جواب الطلب، توكيد الفعل بالنون وحالاته، النعت السببى، تعدد النعت، توكيد الضمير والعطف عليه، عمل المصدر واسم الفاعل، وصيغ المبالغة، اسم المفعول، التصغير والنسب ويقتصر على ضبط ما يشيع فيه الاستخدام، أمثلة للإعلال والإبدال فى أظهر ما يقع فى الكلمات منها[1].

أما الصف الثالث الثانوى: فالموضوعات التى يدرسها التلاميذ هى:

تدريبات على ماسبق دراسته، مراجعة تجميعية للأبواب الآتية:

- التذكير بالمرفوعات من الأسماء والمنصوبات وإعراب الفعل والتدريب عليها.
- أساليب التوكيد، أساليب النفى، أساليب التخصيص، استعمالات (ما)، استعمالات (لا)، استعمالات (من)[2].

ويُلاحظ أن الموضوعات لازالت كثيرة، ويزدحم بها المنهج مع قلة الزمن المخصص لها وهو نصف حصة أسبوعياً بالصفوف الثلاث.

وقد استمرت هذه المناهج دون تغيير طوال فترة الثمانينات، وحتى عام ١٩٩١/٩٠ حيث صدرت مناهج جديدة.

مناهج ١٩٩١/٩٠:

أهم ما يميز هذه المناهج أنها جمعت بين قواعد النحو والإملاء والأنشطة الكتابية.

وهى لم تشتمل على أية توجيهات للمعلم تعينه فى أداء عمله.

وكانت الموضوعات التى تدرس على النحو التالى:

الصف الأول الثانوى:

الفصل الدراسى الأول:

تدريبات عامة على ماسبق دراسته، آل الشمسية، وآل القمرية، همزة القطع وألف الوصل، الأفعال الناقصة والتامة، المجرد والمزيد، استخدام المعجم، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم المفعول، اسم الآلة، الأسماء الجامدة، المصادر الصريحة، اسم المرة، اسم الهيئة، صوغ العدد على وزن فاعل، الممنوع من الصرف وإعرابه.

---

١ - المرجع السابق، ص ٦٠، ٦١.

٢ - المرجع السابق، ص ٦١، ٦٢.

الفصل الدراسى الثانى:

المثنى وما يلحق به، جمع المذكر وجمع المؤنث وما يحلق بهما، المقصور والمنقوص والممدود وتثنيتها وجمعها جمعا سالما، أفعال الرجاء والمقاربة والشروع، أسماء الأفعال، النداء التعجبى، التذكير والتأنيث، الجملة الأولى فى الفقرة، عناصر الفقرة، تنظيم الأحداث، الأوصاف المادية، تأييد الأفكار، إثراء الفقرة، إعادة الصياغة، تلخيص الفقرة، الجملة النهائية فى الفقرة، كتابة الفقرة من حيث الشكل، تدريبات عامة على المنهج[١].

وفى السنة الثانية الثانوى: يدرس الطلاب الآتى:

الفصل الدراسى الأول:

تدريبات على ما سبق دراسته، لا النافية للجنس، الاستثناء، إعمال المصدر واسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم المفعول، أسلوب التعجب، التفضيل، القسم، توكيد الفعل بالنون، أسلوب المدح والذم، الاختصاص الإغراء والتحذير.

الفصل الدراسى الثانى:

نصب المضارع بعد (حتى، فاء السببية/ لام الجحود)، جزم المضارع فى جواب الطلب بعد (أنى، حينما، أيان، أينما، أى)، اقتران جواب الشرط بالفاء، أسماء الزمان والمكان، المصدر الميمى، المصدر الصناعى، التصغير، النسب، بعض التعبيرات الشائعة فى اللغة العربية، الأنشطة الوظيفية: كتابة التقارير، التلخيص، كتابة البرقيات، ملء الاستمارات، الكلمات الافتتاحية والختامية، التعليمات والإرشادات، الإعلانات واللافتات، إدارة الاجتماعات، كتابة المقال، إلقاء الخطب، تدريبات عامة على ماسبق دراسة[٢].

وفى الصف الثالث: يدرس الطلاب الآتى:

التدريبات المتدرجة، وتتكون من سبع وحدات تدور حول:

النطق والإملاء، الأبنية، النواسخ، فى إعراب الاسم، فى إعراب الفعل، الأدوات، الممنوع من الصرف، التدريبات الشاملة: وتتكون من عشرة تدريبات[٣].

وقد استمرت هذه المناهج دون تغيير حتى الآن)[٤].

---

١ - وزارة التربية والتعليم، مناهج المرحلة الثانوية (التعليم العام) عام ١٩٩٢/٩١، مرجع سابق، ص ٤٢.

٢ - المرجع السابق، ص ص ٤٧، ٤٨.

٣ - المرجع السابق، ص ٥١.

٤ - أنظر هذا الصدد:

• وزارة التربية والتعليم، النحو للصف الأول من المرحلة الثانوية، الجهاز المركزى للكتب الجامعية، القاهرة، ١٩٧٦. =

ب- طريقة تدريس القواعد النحوية فى التعليم الثانوى العام فى مصر من ١٩٥٣ حتى الآن:

تعتبر طريقة تدريس القواعد النحوية فى الفترة من (١٩٥٣ حتـــى الان) بالمرحلـة الثانوية، امتداداً لما وصلت إليه من تطورات فى مناهج ما قبل الثورة، حيـث اتفقـت منـاهج المرحلة الثانوية على اختيار " طريقة النصوص" فى تعليم القواعد النحوية، باعتبارها الطريقـة السائدة بعد ما تعرضت له من تطورات منذ عام ١٩٢٣.

وقد نصت بعض المناهج الدراسية منذ عام (١٩٥٣) على أن تُدرس القواعد النحويـة فى ظل اللغة، وذلك بأن تُختار أمثلتها وتمريناتها من النصوص الأدبية السـهلة أو العبـارات الجيدة[١]. ولا يجب التعرض للتفاصيل النحوية التى لا تفيد الطالب فى عصمـة لسـانه مـن الخطأ، وإنما تثقل عليه وتنفره من القواعد النحوية، مع ضرورة الإكثار من التدريبات الشـفوية والتحريرية، والبعد عن الأسئلة التى لا غاية لها إلا اختبار التلاميذ فى حفظ القواعد.

وإذا كان هناك كثير من المناهج - التى صدرت فى هذه الفترة- أغفلت ذكـر طـرق التدريس أو أية توجيهات تعين المدرس فى أداء عمله، فإن كتب النحو التى صدرت فى هـذه الفترة قد اهتم - معظمها- بتقديم التوجيهات وطرق التدريس التى تنير الطريق أمام المـدرس وتعينه فى أداء عمله، فقد حرصت على التأكيد على الصلة بين فروع اللغة العربيـة بحيـث تُدرس القواعد فى ظل مقطوعات لغوية قصيرة متكاملة الأفكار، أو من خلال أمثلـة مناسـبة تدور حول موضوع واحد، وأن تُستمد أهدافها وقيمها واتجاهاتها من أهداف المادة القرائية، مع الحرص على أن يكون لها من الجاذبية ما يحببها إلى الطالب، ليتحقق له عن طريقـها إثـراء قاموسه اللغوى، وزاده من الصور والأساليب والتراكيب المشوقة مع ضرورة ربطها بالحيـاة والعصر الذى يعيش فيه وبما يدرسه الطلاب من التراث الشائق.

= * المرجع السابق، طبعة عام ١٩٩٠/٨٩.

• وزارة التربية والتعليم، كتاب النحو للصف الثاني الثانوى، الجهاز المركزى للكتب الجامعية، القاهرة، ١٩٧٦.

• المرجع السابق، طبعة عام ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠.

• وزارة التربية والتعليم، النحو للصف الثالث الثانوى، الجهاز المركزى للكتب الجامعية، القاهرة، ١٩٧٦.

• المرجع السابق، طبعات عام ١٩٨٦، ١٩٨٩، ١٩٩٠.

١ - أنظر فى هذا الصدد:

• وزارة المعارف العمومية: مناهج مواد الدراسة فى المرحلة الثانوية عام ١٩٥٣، مرجع سابق، صفحات ٣٥: ٣٧.

• وزارة التربية والتعليم: المناهج المعدلة فى المرحلة الثانوية، ١٩٦٦، مرجع سابق، صفحات ٨٣: ٨٥.

• وزارة التربية والتعليم: المناهج المعدلة فى المرحلة الثانوية، ١٩٧٠، مرجع سابق، صفحات ٧٦: ٧٩.

أما طريقة التدريس، فقد أجمعت الكتب جميعها على أن يكون التلميذ إيجابياً، فيقرأ الدرس فى المنزل، ثم يُختبر فيما قرأه. ثم يُعرض على التلميذ القطعة موضوع الدرس عرضاً متكاملاً مع الحرص على إفادته من موضوعها ومن أسلوبها ومادتها اللغوية ما أمكن ذلك، ثم تُعرض الأمثلة التى تتصل بالقاعدة، وتُعالج وتُناقش مناقشة متأنية، حتى تصل إلى استنباط القاعدة.

ويقوم الدرس على الحوار والمشاركة الإيجابية من الطلاب، ويقف المدرس موقف الموجه، ثم تأتى مرحلة التقويم الذى يكون شفوياً وتحريرياً فى الصف، ويُكلف الطالب بتدريبات أخرى كواجب منزلى.

وتؤكد كتب النحو -جميعها- بأن دراسة القواعد لا يختص بها حصته، وإنما يمكن أن يُدرب عليها فى كل نشاط لغوى يقوم به الطالب[1].

وهكذا كانت الطريقة السائدة فى تعليم القواعد بالمرحلة الثانوية فى الفترة من ٥٣ حتى الآن هى طريقة النصوص، كما نصت عليها المناهج الدراسية والكتب الدراسية لهذه الفترة، ولم تتعرض هذه الطريقة لأى تطور يذكر خلال تلك الفترة وحتى الآن.

جـ- كتب النحو المتضمنة موضوعات النحو، والصادرة فى هذه الفترة:

لقد كان لطريقة النصوص التى أُتبعت فى تدريس القواعد النحوية فى المدارس المصرية، انعكاساتها على الكتاب المدرسى فى عرض موضوعات النحو خلال تلك الفترة فى المرحلة الثانوية.

ولعل أول الكتب التى اتبعت طريقة النصوص كتاب: قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية.

---

١ -أنظر فى هذا الصدد:

- وزارة التربية والتعليم، النحو للصف الأول الثانوى، ١٩٧٦، مرجع سابق، المقدمة.
- المرجع السابق، طبعة عام ٨٩/١٩٩٠، المقدمة.
- وزارة التربية والتعليم، النحو للصف الثانى للمرحلة الثانوية العامة، ١٩٧٦، مرجع سابق، المقدمة.
- المرجع السابق، طبعة عام ١٩٨٤، المقدمة.
- المرجع السابق، طبعة عام ٨٩/١٩٩٠، المقدمة.
- وزارة التربية والتعليم، النحو للصف الثالث الثانوى، ١٩٧٦، مرجع سابق، المقدمة.
- المرجع السابق، طبعة عام ١٩٨٦، المقدمة.
- المرجع السابق، طبعة عام ٨٩/١٩٩٠، المقدمة.

١- قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية:

طبعة عام ١٩٥٣، وكانت أول طبعة من هذا الكتاب صدرت عام (١٩٣٦)، واستمر هذا الكتاب يُدرس حتىعام (١٩٥٩)، وقد شهد هذا الكتاب تطورا منذ بدء ظهوره وحتى عام ١٩٥٩، فقد كان فى بدايته يتبع الطريقة القياسية فى عرض موضوعات النحو، ثم جاءت طبعة عام ١٩٥٣ لتنهج طريقتين فى عرض الموضوعات:

- الطريقة الأولى: يأتى بالقاعدة أولا، ثم الأمثلة التوضيحية، ثم التدريبات. أى يسير على الطريقة القياسية.
- الطريقة الثانية: يأتى بقصة أو قطعة أدبية، ثم يشرحها ويحللها ومنها يستنبط القاعدة، وهى الطريقة الاستنتاجية[١].

أما طبعة عام (١٩٥٦) فقد اتخذت الطريقة الاستنتاجية وطريقة النصوص منهجا فى عرض الموضوعات.

كتاب النحو الثانوى[٢]:

والذى صدر عام (١٩٦٠)، وظل يُدرس حتى عام (١٩٧٥)، وهو يتبع طريقة تدريس القواعد فى ظلال النصوص اللغوية المتكاملة، واقتصر فى دراسة أبواب المنهج على الضوابط النحوية التى يفتقر إليها الطلاب، وأغفل ما لا حاجة إليه فى تقويم اللسان أو القلم.

اهتم هذا الكتاب بالتدريبات، فمن تدريبات فى صدر الكتاب على ماسبقت دراسته فى المرحلة الإعدادية، إلى تمرينات خاصة عقب كل موضوع، تجول بالطالب فى نواحى الفهم والتذوق والنقد جولات نافعة، وهناك تمرينات عامة عقب كل مجموعة من الموضوعات المترابطة، إلى تمرينات للمراجعة فى أخر الكتاب.

كتاب النحو:

بأجزائه الثلاثة، للصفوف الثلاثة الثانوية، والذى صدر منذ عام (١٩٧٦) وظل يُدرس حتى عام (١٩٩٢/٩١)، وهو يقع فى ثلاثة أجزاء، كل جزء يُختص بموضوعات سنة دراسية. وهو يعرض القواعد فى ظل مقطوعات لغوية قصيرة متكاملة الأفكار، أو من خلال أمثلة مناسبة تدور حول موضوع واحد، ملائمة فى مستواها الفكرى واللغوى للصف الذى تقدم له.

---

١ -إبراهيم مصطفى وآخرون: قواعد اللغة العربية للسنة الأولى الثانوية، مطبعة مدكور، القاهرة، ١٩٥٣، المقدمة.

- إبراهيم مصطفى وآخرون : قواعد اللغة العربية للسنة الأولى الثانوية، مطابع دار أخبار اليوم، القاهرة، ١٩٥٦.

٢ - محمد أحمد المرشدى وآخرون: النحو الثانوى للصف الأول من المدارس الثانوية، القاهرة، ١٩٦٠.

كما يقدم طريقة التدريس التى تواكب طريقة التأليف؛ ليكون الدرس فى عرضه صورة للكتاب فى طريقته لتحقيق الفائدة[1].

كتاب التدريبات اللغوية[2]:

وهو ثلاثة أجزاء، لكل صف دراسى جزء، وهو يهدف إلى تنمية مهارات الفهم والتحدث والقراءة والكتابة بشكل متوازن، ويعمل على تزويد الطلاب ببعض الموضوعات النحوية الوظيفية.

وأهم ما يميز هذا الكتاب أنه لم يقتصر على أبواب النحو والصرف فقط، بل تعداه إلى التدريب الكتابى على الفقرة والمهارات الكتابية المنوعة.

وقد عُنى هذا الكتاب بالمضامين الثقافية للتدريبات فنوع فيها لتشمل نصوصاً أدبية فى عصور مختلفة، وقضايا فكرية وقيماً تربوية وكلها تُشكل فى مجملها ثقافة تراثية معاصرة. وقد دعا هذا الكتاب المدرسين إلى التدريب على الموضوعات عبر مواقف لغوية وظيفية، وما يدرسونه من موضوعات لغوية تحقيقا للتكامل بين فروع اللغة.

وقد قرر هذا الكتاب على تلاميذ المدارس الثانوية عام ١٩٩٢/٩١ واستمر يُدرس حتى الآن.

ومما سبق عرضه خاصاً بمحتوى القواعد فى الفترة من ١٩٥٢حتى الآن بالمرحلة الثانوية يمكن الوصول إلى الحقائق التالية:

١-اكتفى منهج عام (١٩٥٣) بتدريس النحو بالصف الأول الثانوى، ولم يشتمل على أية إشارة للتدريب على النحو فى السنتين الثانية والثالثة الثانوية.

---

١ - أنظر فى هذا الصدد:

- عبد العليم فودة، حسن محمد شريف، محمد أبو الفتوح: النحو للصف الأول الثانوى، ١٩٧٦، مرجع سابق.
- المرجع السابق، طبعات عام ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٩، ١٩٩١/٩٠.
- جودة احمد سليمان، عبد الرحمن محمد شاهين، عبد العزيز أحمد علام: كتاب النحو للصف الثانى الثانوى، الجهاز المركزى للكتب الجامعية، القاهرة،.١٩٧٦.
- المرجع السابق، طبعات ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨٥، ١٩٨٨، ١٩٩١/٩٠.
- عبد الله درويش، عبد الصبور شاهين، عصام الدين الهنامى: النحو للصف الثالث الثانوى، الجهاز المركزى للكتب الجامعية، القاهرة، ١٩٧٦.
- المرجع السبق: طبعات عام ١٩٧٨، ١٩٨٦، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩١/٩٠.

٢ - أحمد محمد هريدى، حسن شحاته، عبد الغنى إبراهيم: التدريبات اللغوية للصف الأول الثانوى، القاهرة، ١٩٩٢/٩١.

- حسين محمد شرف، رشدى طعيمة، أحمد كشك، فريال عبد القادر: التدريبات اللغوية للصف الثالث، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٢/٩١.

٢-تدرس فى المرحلة الثانوية بعض أبواب النحو التى ضاقت عنها المرحلة الإعدادية، وذلك فى الصف الأول، بينما يُدرس النحو فى الصفين الثانى والثالث مجرد تدريبات على ماسبق دراسته من الموضوعات ذات القيمة فى نظر واضعى المناهج.

٣-زاد إهمال النحو فى منهج عام (١٩٥٨) المشترك بين البلاد العربية، حيث لم يُخصص للقواعد النحوية حصة تدريسية فى الصف الأول، وإنما خُيِّر المعلم بين تخصيص ساعة للنحو أو إدراجه فى دروس الأدب، وبالطبع سيكون هذا أدعى إلى إهمال النحو وزيادة ضعف الطلاب فيه.

٤-اتجهت مناهج عام (١٩٥٨) وحتى عام (١٩٦٥) إلى التيسير على الطلاب وتقليل الموضوعات المقررة، والاكتفاء بالضرورى والمهم من الموضوعات من وجهة نظر واضعى المناهج، ويرجع ذلك إلى محاولات التيسير التى جرت فى هذه الفترة، وعدا تقليل الموضوعات لم يلاحظ أثر لتلك المحاولات على مناهج المرحلة الثانوية فى الفترة من ٥٢ حتى الآن.

<u>ومن محاولات التيسير التى حدثت فى هذه الفترة:</u>

فى عام (١٩٥٧) نهضت وزارة التربية والتعليم بموضوع التيسير، وعهدت به إلى لجنة عرفت باسم لجنة "تحرير النحو العربى" واعتمدت مشروعها على مشروع وزارة المعارف عام (١٩٣٨)، وعلى ما أقره مجمع اللغة العربية منه، وقد نظمت الوزارة آنذاك مؤتمرين لمناقشة مقترحات التيسير وسبل تنفيذها.

- المؤتمر الأول أقيم بالقاهرة وحضره الأساتذة مفتشو اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، واستمر من أول يونيه سنة (١٩٥٧) إلى الثانى عشر منه. تناقش فيه المؤتمرون وتداولوا درس هذه الاقتراحات وسبل تنفيذها.
- أقيم مؤتمر ثان جمع المدرسين الأوائل فى هذه المدارس لمثل الغاية التى عمل لها المؤتمر الأول، وقرر ارتياحه للمنهج الجديد ورغبته فى إنجازه[1].

وكانت اقتراحات هذه اللجنة بشأن ما أسمته " تحرير النحو العربى" مايلى:

- تغيير اصطلاح الركنين الأساسين فى الجملة الأسمية والجملة الفعلية، فاستعملت اصطلاحا بلاغيا قديما هو (المسند والمسند إليه) فاعتبرت المبتدأ والفاعل أو نائبه فى الجملة الفعلية مسند إليه، واعتبرت الخبر والفعل .... مسندا.

---

١ - محمد منير مرسى: <u>دراسة لبعض مشكلات تدريس النحو العربى</u>، مرجع سابق، ص ٨٩.

• اعتبرت مازاد على الركنين من المنصوبات والمجرورات مكملات، قسمت التكملة بالمفعول والتكملة بالإضافة والتكملة بالحال... هذا كل ما توصلت إليه لجنة تحرير النحو العربى سنة ١٩٥٨[١].

وفى عام (١٩٥٨) أصبح فى أيدى المعلمين والباحثين أول كتاب فى النحو والصرف وفق المنهج الذى اقترحته اللجنة وهو كتاب (تحرير النحو العربى)، وفى العام نفسه خرجت كتب النحو للمدارس الابتدائية والإعدادية[٢].

وقد طبقت طريقة المسند والمسند إليه فى مدارس الابتدائى والإعدادى فيما بين عامى (١٩٥٧، ١٩٦٠) وقد كُتب لها الفشل، وعاد النحو إلى ألقابه ومصطلحاته الأولى[٣].

وقد عُقدت مؤتمرات كثيرة بعد ذلك فى دار العلوم عام ١٩٦١، وفى وزارة التربية والتعليم عام ١٩٦٤، عام ١٩٦٨، عام ١٩٧٥ لكن هذه المؤتمرات جميعها لم تُحدث تأثيرًا ذا بال فى مجال تدريس القواعد فى المدارس المصرية، أو فى المدارس العربية بصفة عامة[٤].

٥- تعتبر مناهج (١٩٦٦) أكثر المناهج اهتماماً بالنحو، سواء كان من حيث الهدف أو اختيار المحتوى أو توجيهات المعلم فى تدريس القواعد، وأساليب التطبيق عليها شفوياً وكتابياً.

٦- يُعد منهج عام (١٩٦٦) أول منهج يُحدد موضوعات النحو التى يتم تدريب التلاميذ عليها فى السنتين الثانية والثالثة، كما يُزدحم هذا المنهج بموضوعات لا تتناسب مع الزمن المخصص لها وهو نصف حصة أسبوعياً تُقتطع من دروس القراءة والأدب والنصوص.

٧- لم تهتم المناهج التى صدرت منذ عام (١٩٧٤) وحتى الآن بالتوجيهات، فلم تنص على أية توجيهات للمعلم، أو تشير إلى طريقة التدريس التى يتبعها.

٨- اتجاه المناهج منذ عام (١٩٦٦) وحتى الآن إلى زيادة الموضوعات النحوية المقررة على التلاميذ، مع قلة الزمن المخصص لها وهو نصف حصة أسبوعياً حيث تُحشد القواعد طبقاً لمنهج المادة قبل النظر إلى أى اعتبار، كما تفقد الموضوعات الترابط المنطقى بينها.

٩- اتسمت بعض الموضوعات بالثبات والاستقرار، حيث كانت أكثر الموضوعات المشتركة فى جميع المناهج التى صدرت منذ عام ١٩٦٦ وحتى عام ١٩٩٠ هى: المقصور والمنقوص والممدود وجمعها، حذف التنوين من العلم الموصوف بابن، حروف الجر الزائدة، كم الاستفهامية والخبرية.

---

١ - المرجع السابق، ص ٩٠.

٢ - محمد حسن عبد العزيز، محاولات تيسير النحو للناشئة، مرجع سابق، ص ٢٥٥.

٣ - محمد منير مرسى: دراسة بعض مشكلات تدريس النحو العربى، مرجع سابق، ص ٩٠.

٤ - فتحى على يونس، محمود كامل الناقة: أساسيات تعليم اللغة العربية، مرجع سابق، ص ٣٠١.

١٠- اتفقت المناهج جميعها الصادرة فى الفترة من ٥٣ حتى الآن على أهمية المعاجم اللغوية، ونصت على ضرورة تدريب الطلاب عليها.

١١- اتفقت المناهج جميعها الصادرة منذ عام ١٩٦٦ حتى الآن على أن يكون تدريس النحو بالصف الثالث الثانوى مراجعة تجميعية لأبواب المرفوعات والمنصوبات والمجرورات من الأسماء والأفعال مع التدريب على الأساليب المختلفة.

١٢- بقيت موضوعات القواعد منذ عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٩٠ دون أية تطورات تذكر.

١٣-أشارت مناهج عام ١٩٥٣، والمناهج المعدلة أعوام ١٩٦٦: ١٩٧٤ إلى طريقة التدريس التى تُتبع فى تدريس النحو، وهى طريقة النصوص، حيث نصت على أن تُختار أمثلة القواعد من النصوص الأدبية أو العبارات الجيدة. بينما لم تشر بقية المناهج إلى طريقة التدريس وربما اكتفت بالإشارة إليها فى الكتب الدراسية.

١٤- اتجاه مناهج عام ١٩٩٢/٩١ وحتى الآن إلى تدريس الإملاء والأنشطة الكتابية مع النحو.

١٥-أسهمت كتب القواعد فى تلك الفترة فى ترجمة ما نصت عليه المناهج من حيث الصلة بين القواعد وغيرها من فروع اللغة أو المواد الأخرى، وذلك عن طريق استغلال موضوعاتها المختلفة كمادة قرائية تُستنبط منها القواعد.

١٦-اهتمت كتب القواعد بعرض موضوعات المنهج عرضاً تفصيلياً، وكان يتم تغيير هذه الكتب تبعاً لتغير المنهج الدراسى.

١٧-اهتمام كتب النحو بالتوجيهات التى تعين المدرس أثناء عملية تدريسه، مع بيان الطريقة المثلى من وجهة نظر واضعى المناهج لتدريس النحو.

١٨-اجمعت الكتب المدرسية لمادة النحو، على أن طريقة تدريس النحو هى طريقة النصوص، وقد نشأت هذه الطريقة نتيجة تعديل فى طرق التدريس التى كانت سائدة وهى الطريقة القياسية والطريقة الاستنباطية، ولذلك سميت بالطريقة المعدلة.

* <u>بعد عرض أبرز التطورات التى تعرض لها منهج القواعد النحوية فى المرحلة الثانوية فى الفترة من عام ١٩٢٣ إلى الآن من حيث (الهدف، والخطة، والمحتوى، والتوجيهات وطرق التدريس والكتب) يمكن الخروج بمايلى:</u>

<u>بالنسبة لأهداف النحو:</u>

١-لم تهتم المناهج فى بداية هذه الفترة بأهداف النحو، فهى لم تشتمل على هدف واضح له، وإنما على بعض التوجيهات التى تساعد المعلم أثناء تدريسه لمادة النحو.

٢-منذ صدور مناهج عام (١٩٣٤) أصبح للنحو هدف محدد، وأبرز مافيه أنه جعل النحو وسيلة لإجادة القراءة والكتابة والأدب، وليس غاية فى حد ذاته. واستمر هذا الهدف دون تغيير حتى صدور مناهج عام (١٩٤٩) والتى جنحت إلى التراثية فى تحديد الهدف من النحو، مما يشكل عودة إلى الجذور فهو لم يخرج عن تجنب التصحيف والتحريف وفهم تأليف الكلام العربى.

٣-إن أهداف النحو فى الفترة من ١٩٢٣ إلى ١٩٥٢ كانت أهدافا إجمالية غير منوعة، تُصاغ فى عبارات تقريبية عامة لا يمكن تحديدها.

٤-لم يتحسن وضع النحو فى الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٦٥ فظلت المناهج تتجاهل تحديد هدف واضح للنحو، وإنما يُستنبط الهدف من ثنايا أهداف تدريس اللغة العربية، أو ضمن توجيهات تعليم اللغة العربية، رغم ذكر المناهج لأهداف كل فرع من فروع اللغة العربية قبل ذكر المحتوى، فيما عدا النحو.

٥-عندما حددت مناهج عام (١٩٦٦) هدفا للنحو، جاء لا يختلف عما حددته مناهج عام (١٩٣٤) والتى ظلت سائدة طوال فترة ما قبل الثورة، وظل هذا الهدف من النحو حتى عام ١٩٧٥.

٦-لم يتطور الهدف من النحو من عام ١٩٣٤ وحتى عام ١٩٧٦ إلا تطورات يسيرة جدا لا تتمشى مع التطورات التى لحقت بالمناهج جميعها.

٧-بدءا من عام ١٩٧٦ بدأ الاهتمام بأهداف النحو، ولحقها الكثير من التطور حيث اهتمت بمستويات التفكير العليا كدقة الملاحظة، والموازنة، والتعليل والاستنباط، وإعمال العقل وتنمية المهارات اللغوية. إلا أنها كانت عامة ويصعب قياسها والتثبت من تحقيقها.

٨-منذ التسعينيات ظهر الاهتمام واضحا بأهداف النحو، وقسمتها هذه المناهج إلى أهداف معرفية، وأهداف وجدانية، وأهداف مهارية، وخصت كل صف دراسى بعدد من الأهداف التى ينبغى الوصول إليها عند الانتهاء من دراسة كل صف، وهى مقسمة أيضا إلى التقسيم السابق نفسه. ودارت هذه الأهداف حول معرفة الطالب للصيغ النحوية والصرفية السليمة، والحركات الإعرابية، كما اتجهت إلى جعل التلميذ يُركب أنماطا لغوية على أساس الفهم والاستيعاب، ويفكر تفكيرا تحليليا ناقدا فيما يقرأه من نصوص، ويتعود صحة الحكم ودقة الملاحظة والتفكير المنظم لاكتساب مهارة التعبير الوظيفى والإبداعى بأساليب لغوية صحيحة، مع القدرة على استخدام المعاجم بدقة حتى تتكون لدى التلاميذ القدرة على استخدام اللغة استخداما صحيحا. وتلك هى الغاية المنشودة من تعليم القواعد.

٩-يُلاحظ على أهداف مناهج التسعينيات أنها حُددت بدقة، وركزت على المستويات العليا للتفكير كالملاحظة، والاستنتاج، والتذوق، والتحليل، والنقد، وإصدار الحكم.

١٠-لحق بأهداف النحو تطورات كبيرة لم تشهدها فترة البحث إلا فى التسعينيات من حيث دقة صياغتها وإمكانية قياسها وتحديد مستوياتها تحديداً واضحاً،والاتجاه نحو إكساب التلاميذ بعض المهارات والقدرات والاتجاهات، مما يحقق التربية اللغوية السليمة عند التلاميذ.

١١-إن تطور أهداف النحو خلال الفترة موضع البحث كان تطوراً بطيئاً، لأنه يرجع إلى طبيعة القواعد ذاتها، إذ أن الهدف من النحو أساساً " عصمة اللسان والقلم من الخطأ" وهو هدف رئيسى تدور حوله أية أهداف أخرى.

<u>بالنسبة لخطة النحو:</u>

١-انخفض نصيب النحو من حيث الوقت المخصص له فى جميع الخطط التى صدرت فى الفترة موضع البحث (١٩٢٣ حتى الآن).

٢-الانخفاض التدريجى للوقت المخصص للنحو حيث كان نصيبه فى خطة عام (١٩٢٨) ست ساعات بنسبة (١٤,٢%) من إجمالى ساعات اللغة العربية، وفى خطة عام (١٩٣٥) انخفض إلى (٥.٥) ساعة بنسبة (١٣%) من ساعات للغة العربية أسبوعياً، واستمر الانخفاض فى خطة عام (١٩٤٨) فوصل إلى (٤) ساعات بنسبة (٨,٦%) من إجمالى ساعات اللغة العربية، ثم وصل إلى أدنى معدل له فى خطط الفترة من ١٩٥٣ إلى ١٩٦١ حيث وصل إلى ساعة واحدة أسبوعياً بنسبة (٣%) من ساعات اللغة العربية أسبوعياً، ثم صعد إلى (٣) ساعات بنسبة (٩%) من الوقت المخصص للغة العربية فى عام ١٩٦٦ وحتى عام ١٩٩٠، ثم ارتفع إلى (٣,٥) فى مناهج عام ١٩٩٤إلى الآن بنسبة (١١,٦%) من إجمالى الوقت المخصص للغة العربية فى الأسبوع.

٣-حُرم الصفان الرابع والخامس من تدريس النحو طوال الفترة من ١٩٢٣ إلى ١٩٥٢، فلم يُخصص لهما ساعة محددة بالخطة، إلا فى خطة عام ١٩٣٥ حيث خصصت نصف ساعة أسبوعياً لتدريس النحو فى الصف الخامس الثانوى.

٤-اقتصر تدريس النحو فى الخطط التى صدرت منذ عام ١٩٥٣ إلى ١٩٦١ على الصف الأول الثانوى، وحُرم الصفان الثانى والثالث بنوعيهما من دراسة النحو، حيث لم يُخصص لهما بالخطة وقت معين لتدريسه، ولكن منذ عام (١٩٦٦) خُصص للصف الثانى والثالث نصف حصة أسبوعياً لدراسة النحو.

يتضح مما سبق أن النحو لم يُهتم به الاهتمام المرجو لمادة يجد معظم الطلاب صعوبة بها، فقد تجاهلته معظم الخطط ولم تعطه قدرا مناسبا من الساعات كبقية فروع اللغة العربية، وحرمت صفوفاً -أحياناً- من دراسة النحو نهائياً، وفى أحيان أخرى خصصت نصف ساعة له، وبالطبع هذا قدر ضئيل جداً لا يكفى الطلاب أو المعلم لشرح جديد أو مراجعة قديم.

بالنسبة لمحتوى النحو:

١-اهتمت جميع المناهج الصادرة فى الفترة من ١٩٢٣ إلى ١٩٥١ بتكاملية النحو، حيث نصت على ضرورة أن يشتمل التطبيق على ما درس فى السابق، ولا يركز على مقرر السنة الدراسية فقط، حتى يكون التلاميذ على علم دائم بما سبق دراسته.

٢-الاتجاه نحو ربط القواعد بغيرها من فروع اللغة كان واضحا فى المناهج الصادرة منذ عام (١٩٣٤) وحتى نهاية الفترة. (١٩٩٩/٩٨) وسواء أشارت المناهج إلى ذلك، أو انتهجت كتب القواعد نهجا يعمل على إبراز هذه الصلة من خلال مادتها اللغوية، بما يحقق وحدة اللغة وتكامل فروعها المختلفة.

٣-ازدحام مناهج القواعد النحوية فى مختلف الصفوف بالموضوعات مع قلة الزمن المخصص لها، وذلك طوال الفترة موضع البحث، ولم يتخلص من ذلك سوى مناهج عام (١٩٣٤) وعام (١٩٥٨) المشترك، وعام (١٩٦٥) التى اكتفت بالضرورى والمهم من الموضوعات من وجهة نظر واضعى المناهج.

٤-اتفقت المناهج منذ عام ١٩٣٤ وحتى عام ١٩٥٢ على التوجيه إلى ضرورة تجنب الإعراب الآلى، والاهتمام بالإعراب الموجز الخالى من التعقيد. بينما لم تنص عليه فى الفترة من ١٩٢٣ إلى الآن سوى مناهج عام ١٩٦٦.

٥-اهتمت جميع المناهج الصادرة منذ عام ١٩٢٣ إلى عام ١٩٧٣ بالتوجيهات المقدمة للمعلم، والتى تعينه أثناء تدريسه لمادة النحو، بينما أغفلت المناهج الصادرة منذ عام ١٩٧٦ وحتى نهاية فترة البحث ذكر أية توجيهات للنحو أو إشارة إلى طريقة التدريس التى يتبعها المعلم.

٦-انحصر التطور فى موضوعات النحو فى عمليات الإضافة أو الحذف لبعض الموضوعات، أو إزاحة رأسية أو أفقية للموضوعات نفسها، وذلك وفقا للخبرة الشخصية لأعضاء لجان وضع المناهج. وهذا يؤكد الاستقرار النسبى لمحتوى النحو، وعدم تعرضه لتطورات كثيرة خلال تلك الفترة.

٧-كانت مناهج عام (١٩٤٩) المناهج الوحيدة التى اهتمت بالتدريبات النحوية ونصت عليها، (فى الفترة من ٢٣ إلى ١٩٥١) بينما ظهر الاهتمام واضحا وجليا بالتدريب على النحو فى جميع المناهج التى صدرت منذ عام ١٩٥٣ وحتى الآن.

٨-أغفلت جميع المناهج الصادرة من عام ١٩٢٣ إلى ١٩٥١ المعاجم اللغوية فيماعدا منهج عام ١٩٤٩ الذى نص على ضرورة تمرين التلاميذ على الرجوع إليها والتدريب على استخدامها. أما الفترة من ١٩٥٣ إلى الآن فقد نصت

جميعها على أهمية المعاجم اللغوية، ودعت إلى تدريب التلاميذ على كيفية استخدامها.

٩-تُدرس فى المرحلة الثانوية بعض أبواب النحو التى ضاقت عنها المرحلة الإعدادية وذلك فى الصف الأول، بينما يدرس النحو فى الصفين الثانى والثالث مجرد تدريبات على ماسبق دراسته من الموضوعات ذات القيمة فى نظر واضعى المناهج.

١٠-اتسمت موضوعات القواعد بالثبات النسبى منذ عام ١٩٢٣ إلى ١٩٥٢، وكان يتم عرضها -غالبا- وفقا للترتيب التقليدى لعلم النحو وأبوابه، وذلك باستثناء منهج عام ١٩٢٨، ومنهج عام ١٩٣٤. اللذان تخلصا من هذا الترتيب .

١١-اتجهت الموضوعات منذ عام ١٩٥٣ إلى التأكيد على بعض الموضوعات التى درست فى المرحلة الإعدادية ولها صفة الاستمرارية مثل المعاجم اللغوية والأدوات إلى جانب دراسة موضوعات جديدة لم يدرسها التلاميذ فى المرحلة الإعدادية مثل حالات الحذف، المصدر المؤول... كما اتفقت المناهج منذ عام ١٩٦٦ إلى الآن على أن يكون تدريس النحو بالصف الثالث الثانوى مراجعة تجمعية لأبواب المرفوعات والمنصوبات والمجرورات من الأسماء والأفعال مع التدريب على الأساليب المختلفة.

١٢-بقيت موضوعات القواعد منذ عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٩٠ دون أية تطورات تذكر، ولكن منذ عام ١٩٩٢/٩١ وحتى عام ١٩٩٩/٩٨ اتجهت مناهج النحو إلى تدريس الإملاء والأنشطة الكتابية مع النحو.

١٣-بذل العديد من المحاولات لتيسير النحو خلال الفترة موضع البحث، ولم تثمر هذه المحاولات غير تخفيف من بعض التفاصيل، واستغناء عن بعض الموضوعات، وتعديل فى توزيع المباحث النحوية على الصفوف فى مراحل التعليم دون أن تخفت الشكوى من صعوبة النحو.

١٤-انصب الاهتمام فى عملية التطوير على الجانب الشكلى، ويتمثل ذلك فى تغيير مصطلح بمصطلح، أو إدماج مصطلحين فى مصطلح واحد مثل مصطلحات المحمول والموضوع، المسند والمسند إليه، التكملة بالمفعول، التكملة لتوكيد الفعل، مما أسهم فى صعوبة النحو من حيث أرادوا تيسيره.

١٥-بدأت طريقة التدريس بالطريقة القياسية، ثم الاستنتاجية، ثم المعدلة عن طريق النصوص المتكاملة.

١٦-كانت كتب القواعد فـــى هـــذه الفـــترة -خاليـــة- مـــن التوجيـــهات الخاصـــة بطـــرق التدريس، ولكنها منذ عام (١٩٧٦) اهتمـــت بالتوجيـــهات التـــى تعيـــن المـــدرس أثنـــاء عملية تدريسه، مع بيـــان الطريقـــة المثلـــى- مـــن وجهـــة نظـــر واضعـــى المنـــاهج- لتدريس النحو.

١٧-أسهمت كتب القواعد فى هذه الفترة فى ترجمة ما نصـــت عليـــه المنـــاهج مـــن حيـــث الصلة بين القواعد وغيرها من فروع اللغـــة أو المـــواد الأخـــرى، وذلـــك عـــن طريـــق استغلال موضوعاتها المختلفة كمادة قرائية تســـتنبط منـــها القواعـــد.

١٨-اهتمت كتب النحو بعرض موضوعات المنهج عرضـــا تفصيليـــا، وكـــان يتـــم تغيـــير هذه الكتب تبعا لتغير المنهج الدراســـى.

١٩-كانت كتب النحو فى هذه الفترة تعكـــس بصـــورة واضحـــة التطـــورات التـــى حدثـــت لطرق تعليم النحو، بدءا من الطريقة القياســـية حتـــى الطريقـــة المعدلـــة. ولـــم تقتصـــر بعض الكتب علـــى اتبـــاع طريقـــة واحـــدة حيـــث أجمعـــت بيـــن الطريقـــة القياســـية والاستنتاجية، واتبعت كتب أخرى طريقتـــى النصـــوص والأمثلـــة.